

AL-SALIH

AL-KUWAYT IDARIYAN WA-IQTISADIYAN

2274
799564
.355

2274.799564.355

al-Sālih

al-Kuwayt idārīyan wa-
iqtisādīyan

ISSUED TO

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

JUN 15 2016

Princeton

Princeton University Library



32101 074322288

تأوی المکتبیین
لجنة الصحافة والنشر

الکویت إداريًا واقتصاديًا

بقلم

داود مساعد الصالح

al-Sāliḥ, Dā'ūd
iii

ناوى المصطفى
لجنة الصحافة والنشر

al-Kuwayt

الكويت إداريًا واقتصاديًا

بقلم

داود مساعد الصالح

مقدمة

لم يكن في نيتي تأليف كتاب في هذا الموضوع ، فلقد بدأت الكتابة بنية انشاء مقالة قصيرة ولكن الموضوع تشعب وتالت الفكر ووجدت ان هناك اشياء كثيرة اريد ان اقولها اكل كويتي .

حاولت في الفصل الاول شرح طريقة الانتخابات الديمقراطية المطبقة في اكثر بلاد العالم ، وقسمت الكويت الى دوائر انتخابية على اسس جغرافية واقترحت ادماج دائرة الاشغال العامة بدائرة البلدية كما قسمت المجالس الى لجان وشرحت طريقة عمل المجالس وكيف يمكنها ان تعمل بسرعة واتقان .

وكان همي في الفصل الثاني والثالث هو محاربة الفساد ورفع مستوى المعيشة فاقترحت انشاء بنك الحكومة الكويتية لاستثمار الاموال الفائضة بمشاريع طويلة المدى .

وانه ليسعدني ان ارى هذا الكتاب ينقد ، فبغير نقد سليم لن تتحسن حالنا . والنقد هو دليل الحيوية ومقياس ديمقراطية الشعب وحرية الكلام وانتشار روح العلم .

داود مساعد

منسخر ١٥ يوليه ١٩٥٣

الفصل الاول الانتخابات والمجالس

مجلس الاحصاء

في كل بلد يهدف الى التقدم والرفي مجلس او دائرة مهمها نشر بيانات او معلومات عن نشاط البلد الاقتصادي والصناعي والثقافي، ولهذا الدائرة اعمال كثيرة وفوائد جمة ووجودها ضروري لكل بلد . ويمكن تكوين مجلس الاحصاء في الكويت بأمر من سمو الامير او بان ترسل كل دائرة من دوائر الحكومة الرئيسية موظفاً او نائباً يكون عضواً في مجلس الاحصاء .

وعلى مجلس الاحصاء ان يقوم باحصاء عدد السكان في الكويت ومعرفة الكويتيين منهم . اما من هو الكويتي ؟ فهذه مسألة يتترك حلها للمجلس . ومن احصاء السكان يمكن اخراج اسماء من تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة وهؤلاء سيكون لهم حق الانتخاب . في هذه السنة وفي السنين القليلة القادمة لن تستطيع المرأة الكويتية ان تدلي بصوتها في الانتخابات ولكنها حتماً

ستممنح حق الانتخاب في السنين المقبلة .

ان اكثر الدول تقدماً تعطي حق الانتخاب لكل فرد بالمجتمع من اهل البلد يتجاوز عمره الثامنة عشرة ولكن بعضها لا تمنح هذا الحق الا لمن بلغ الواحدة بعد العشرين .
يشرف مجلس الاحصاء على الانتخابات عند حلول موعدها فمديره يتحول الى مدير عام للانتخابات ، واعضاؤه وموظفوه يقومون بمهمة ضبط الانتخابات وهم الذين سنشرح اعمالهم ووظائفهم فيما بعد .

والخطوات التي يجب ان يتخذها مجلس الاحصاء للاشراف على الانتخابات هي : - بعد احصاء السكان وفرز من لهم الحق في الانتخابات - ان يطبع المجلس كتاباً يحتوي على اسماء هؤلاء الافراد وعناوين منازلهم ويجب تكرار هذا التسجيل كل عام ، لان الذين بلغت اعمارهم سبعة عشر سنة سيكون لهم حق الانتخاب في العام القادم ، فاحصاء السكان سنوياً امر ضروري ، لان عدد المواليد يتزايد والاجانب يزداد عددهم في الكويت ايضاً .
يبدأ مجلس الاحصاء بعد ذلك في ادارة دفة الانتخابات فاذا فرضنا بان الانتخابات قد تقرر عقدها في الرابع من نوفمبر ، كان على مجلس الاحصاء القيام بالخطوات التالية :

١ - اشعار الشعب بموعد الانتخابات ١١ أكتوبر

١٨	٢ - توزيع اوراق تعيين الاعضاء
	٣ - قرار بقبول او رفض التعيين
١٩	لاسباب قانونية
٢١	٤ - نشر اسماء المرشحين
٢٩	٥ - اخطار بانسحاب مرشح
٤	٦ - يوم الانتخابات
نوفمبر	

ورقة الترشيح

يقوم مجلس الاحصاء بأعداد اوراق الترشيح ، وورقة الترشيح هي التي يكتب عليها الفرد طالب اعتباره مرشحاً لعضوية احد المجالس ويجب ان تكون ورقة الترشيح مطبوعة ومختومة بختم مجلس الاحصاء وان تحتوي على البيانات الآتية :

أ - الاسم الكامل ومكان الإقامة ووصف المرشح

ب - امضاء شخصين ين كيانه

ج - امضاء ثمانية افراد من الدائرة الانتخابية

بعد الفراغ من اعداد كشوف الناخبين وكشوف المرشحين ، يبدأ المجلس في اعداد بطاقة التصويت ، وفي رأس بطاقة التصويت يذكر اسم مجلس الاحصاء ، ولأي مجلس هذه الانتخابات (البلدية مثلاً) وتاريخ الانتخاب بالسنة والشهر واليوم وعدد الافراد المراد انتخابهم وتحت ذلك اسماء المرشحين ، فبطاقة التصويت يجب ان

يحتوي على كل المعلومات التي يحتاج اليها الناخب ويجب ان لا يتروك له عمل الا وضع علامة الضرب امام اسم المرشح الذي يريد انتخابه انظر شكل (١)

مجلس الاحياء

انتخاب اعضاء دائرة - ٤ نوفمبر ١٩٥٣

دائرة المرقاب - المحطة القبلية

ملاحظة : انتخب عضواً واحداً فقط

	حسن بن خالد ٦ شارع البحر تاجر	١
	زيد بن عبد الله ١٤ شارع طارق مقاول	٢
×	علي بن ماجد ٥ شارع النهضة عامل	٣

شكل (١) ويمثل بطاقة انتخابية لثلاثة مرشحين والمطلوب هو انتخاب واحد منهم حيث ان الناخب قد اختار الثالث فوضع اشارة الضرب امام الاسم في المكان المخصص لذلك .

ولا شك في ان هذه البطاقة الانتخابية بسيطة يستطيع كل فرد ان يذهب الى المطبعة ويعمل آلاف البطاقات المماثلة ويضعها في صندوق الانتخابات بعد عمل اشارة الضرب امام الاسم المطلوب إدخاله في المجلس ، فوسائل الغش كثيرة ، ولكن قطع دابرها امر ميسور . لنفرض ان الاءماء الثلاثة في شكل (١) هم مرشعون للانتخاب عن دائرة المرقاب حسب التقسيم المقترح (انظر شكل (٢)) وفي المحطة القريبة لدائرة المرقاب ستجري الانتخابات . فعلى كل كويتي ذكر بلغ الثامنة عشرة يسكن جنوب شارع الجهرة ان يتوجه الى المدرسة القبلية - محطة الانتخاب - في اي وقت من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً في اليوم المحدد للانتخابات . وليس للافراد الذين يعملون في هذه المنطقة ويسكنون في منطقة اخرى حق التصويت في هذه المحطة ، فكل فرد له حق التصويت في الدائرة التي يسكن فيها . يذهب الفرد الى محطته الانتخابية ويخبر الضابط باسمه ، وينظر الضابط الى الاءماء التي تحت يديه وهي اسماء الافراد الساكنين في تلك المنطقة والذين لهم حق الانتخاب فاذا وجد الضابط الاسم وتحقق من ان الشخص المذكور هو نفسه صاحب الاسم سلمه بطاقة التصويت بعد ختمها بختم دائرة التسجيل على ظهرها ، ويرشح الناخب العضو الذي ينوي انتخابه ، وذلك بعمل اشارة الضرب امام الاسم المطلوب انتخابه

ثم يطوي بطاقة الانتخاب بالنصف ، وذلك لسببين اولهما كي لا يسمح لاحد ان يرى اسم الفرد الذي انتخبه وثانيهما لاعطاء ضابط الانتخاب الفرصة كي يرى الحتم على ظهر بطاقة التصويت ، ليتأكد من ان البطاقة التي يضعها الناخب هي نفس البطاقة التي استلمها. وعلى ضابط الانتخاب ان يؤشر على كل اسم بعد تسليم بطاقة الانتخاب للناخب كي لا يسمح لناخب ان يدي بصوته اكثر من مرة واحدة .

وغرفة الانتخاب يجب ان تكون خالية الامن ضابط الانتخاب ومعاونيه كما يجب ان يكون بها عدة محلات للكتابة ، كل منها بعيد عن الآخر ، ومستور ، بحيث يتعذر على الناخب في احد الامكنة رؤية كتابة الناخب في القسم المجاور. وبمعنى آخر فان السرية المطلقة أمر ضروري لكل انتخابات نزيهة .

كيف يعرف الناخب المرشحين دون دعاية حزبية ؟ يمكن عمل ذلك بطريقتين :

اولاهما عن طريق الأذاعة ، وذلك بتخصيص بضع دقائق في كل ليلة قبل الانتخابات بأسبوع يذكر فيها المذيع بعض نقاط مختصرة عن حياة المرشحين ويجب ان يكون التعليق حقائق مجردة دون تطويل او تزيير يضلل الشعب او يخدعه. والطريقة الثانية هي وضع صور المرشحين في دوائرهم الانتخابية مع معلومات قليلة عن المرشح تحت كل صورة ، تشمل عمله وثقافته وماضيه ، والى جانب

صور المرشحين توضع تعليمات بالخط العريض تجبر الناخب كيف ينتخب . ومن الممكن ان تفكر بطرق اخرى كأن تقوم الاندية الرياضية والثقافية بترتيب محاضرات للناس تعلمهم فيها طريقة الانتخاب . بقيت نقطة اخرى في هذا الموضوع هي صوت العمال الذين يعملون في خارج المدينة وصوت كبار السن . على العمال الذين لا يستطيعون الحضور بسبب عملهم خارج المدينة وكبار السن الذين لا يستطيعون الذهاب الى محطة الانتخاب ، ان يشعروا ضابط الانتخابات قبل موعد الانتخابات بخمسة عشر يوماً ليوتب لهم ارسال اصواتهم بالبريد الى الدائرة المخصصة . والسرية هنا أمر ضروري ايضاً ، وعلى ضابط الانتخاب ان يلغي كل صوت مشكوك في صحته كما يجب الغاء كل بطاقة تصويت ليس عليها ختم الاحصاء عند العد .

وصناديق الانتخاب ، يجب ان تقفل وتختم بالشمع الأحمر بحضور ثمانية من افراد الشعب ، ليتأكدوا من خلو الصندوق قبل قفله ، ويجب ان يسود الهدوء التام جميع المحطات الانتخابية . ومن مغالطات الانتخاب ان يأتي فرد ويصر على انه يسكن هذه المنطقة وانه يريد ان يدي بصوته ويصر على ذلك بالرغم من ان اسمه غير موجود في الكشف الذي تحت يد ضابط الانتخابات ، وطريقة التخلص من هذا الصنف هي ان تطبع بطاقات تصويت بها كل

تفاصيل البطاقة العادية ولا تختلف عنها الا باللون الأصفر فيسلم الضابط البطاقة للرجل مع اعتذاره بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن دائرة الاحصاء ويشرح له طريقة الانتخاب، واول شيء يجب عمله عند فرز الاصوات في آخر النهار هو ازالة هذه البطاقات الصفراء واعدادها، فالغرض منها هو حفظ الأمن بالمحطة الانتخابية وقد ادت واجبها.

دوائر انتخابية جديدة

ارى تقسيم الكويت جغرافياً الى ثلاث مناطق انتخابية - انظر الشكل التخطيطي رقم (٢) .

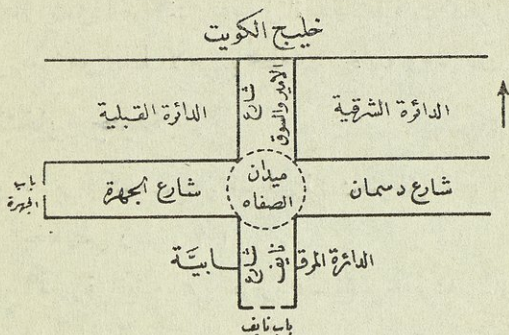
١ - الدائرة القبلية وهي جزيرة مستقلة وحدودها شارع الامير والسوق الداخلي شرقاً وشارع الجهرة جنوباً ، والبحر شمالاً .

٢ - الدائرة الشرقية وهي جزيرة مستقلة ايضاً وحدودها شارع الامير والسوق الداخلي غرباً وشارع دسمان جنوباً والبحر شمالاً .

٣ - دائرة المرقاب وهي المنطقة الواقعة جنوبي شارع دسمان ويضاف اليها المنطقة الواقعة جنوبي شارع الجهرة والسور هو حدود المنطقة جنوباً .

وفائدة هذه الدوائر وطريقة عملها تدبين في المثال التالي :
نفرض اننا نريد انتخاب اثني عشر عضواً لمجلس الصحة فتجري

انتخابات لأخذ أربعة مرشحين لكل دائرة من هذه الدوائر الثلاث وهذا لا يعني ان سكان الدائرة الشرقية يجب ان ينتخبوا أربعة رجال ممن يسكنون نفس الدائرة الا ان هذا جائز جداً .



شكل (٢)

مجالس جديدة

حسب النظام الحالي ستنتهي مدة عضوية مجلس البلدية والمعارف في أكتوبر ١٩٥٣ ومن الجائز ان يكون الاعضاء الجدد رجالا يدخلون المجالس لأول مرة في حياتهم ومعنى ذلك انهم سيصرفون ستة اشهر في دراسة تمهيدية لشئون الدائرة وطبيعة اعمالها ، ومعنى ذلك ايضاً ضياع ستة اشهر في كل سنتين . فلهذا اقترح استخدام

طريقة جديدة ، ولكي يكون القصد واضحاً فسأحاول ان اطبق
الطريقة الجديدة على مجلس البلدية في سبيل المثال .

في المجلس الحالي اثنا عشر عضواً سنبرقي ستة اعضاء منهم
بطريقة انتخابات داخلية بين الاعضاء الاثني عشر ، اي ان مجلس
البلدية سيبرشح ويعين الستة الذين سيقعون في المجلس ويمكن للستة
الآخرين ان يستقيلوا ويدخلوا الانتخابات من جديد حسب الطريقة
المشروحة اعلاه وسنسمي الستة الباقين في المجلس - الشيوخ -
وليس ضرورياً ان يكون الشيخ كبير السن .

في انتخابات البلدية هذا العام ، سنطلب من الشعب اقتخاب
ثمانية عشر عضواً من المرشحين ، وبمعنى آخر ستة اعضاء من الدائرة
القبلية وستة اعضاء من الدائرة الشرقية والباقي من الدائرة المرقابية .
فالمجلس الجديد اذن ، يتألف من اربعة وعشرين عضواً منهم ستة
اعضاء قدامى - الشيوخ - سيزودون الاعضاء الجدد بمعلومات عن
القرارات التي اتخذت بالسنين الماضية والى هنا ينتهي عمل السنة
الاولى . والهدف النهائي من ناحية الشيوخ هو ان يكون في المجلس
ستة شيوخ يجلسون في المجلس لمدة ثلاث سنوات وتنتهي مدة اثنين
منهم كل سنة فينتخب مجلس البلدية اثنين آخرين بدلها بعد كل
انتخابات وحقوق الشيخ في المجلس هي نفس حقوق العضو المنتخب ،

اي ان صوته في المجلس وفي اللجان مساوٍ لصوت العضو المنتخب
وليس لكلمة شيخ هنا اي معنى او تمييز فهو رجل من الشعب وانما
استعملنا كلمة الشيخ للتمييز بينه وبين العضو او بمعنى آخر للتمييز
بين الرجل الذي ينتخبه الشعب مباشرة والرجل الذي ينتخبه ممثل
الشعب . فيصح ان يكون الشيخ شاباً حديث التخرج ، رأى المجلس
الاستفادة من دراسته فضمه اليه كما يصح ان يكون الشيخ رجلاً
وطنياً له ماض مشرف ولكنه لم يدخل الانتخابات لسبب ما ورأى
المجلس الاستفادة من خبرته وللمجلس طبعاً الحق في تجديد عضوية
الشيخ اذا اراد .

وننتهي مدة عضوية ثلث الاعضاء في كل سنة ، فهناك انتخابات
في كل اكتوبر لانتخاب ثلث اعضاء المجالس الجدد اي عضوين من
كل منطقة انتخابية لمجلس البلدية المقترح ، ومن ذلك نرى ان ثلث
المجلس يتجدد في كل سنة واعمال المجلس مستمرة على الدوام لان
ثلثه يتمتعون بالاقدمية ، ويمكن ان نمهد للانتقال من النظام
الحاضر الى النظام المقترح بالخطوات التالية :

اكتوبر ١٩٥٣ - استقالة ستة من اعضاء البلدية وبقاء ستة
يلقبون بالشيخ .

انتخاب ١٨ عضواً لمجلس البلدية ستة من كل دائرة انتخابية .

أكتوبر ١٩٥٤ استقالة اثنين من الشيوخ الستة وستة من الاعضاء المنتخبين وذلك اما تطوعاً منهم او بواسطة انتخابات تجري داخل المجلس نفسه .

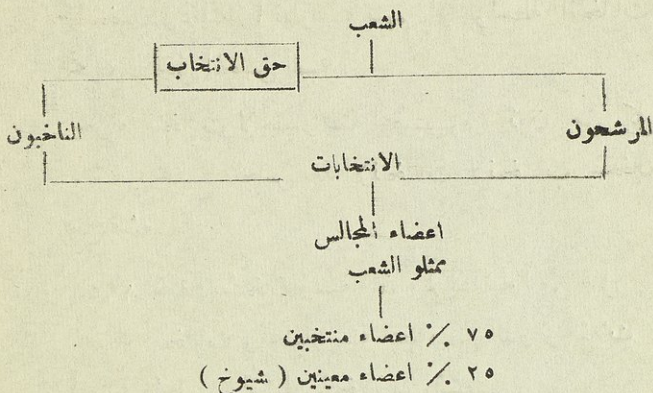
اجراء انتخابات لاختيار ستة اعضاء ، اثنين من كل دائرة ، يجتمع المجلس بعد الانتخابات لانتخاب شيخين من الشعب .

أكتوبر ١٩٥٥ استقالة شيخين وستة اعضاء لم يستقيلوا من قبل . . . اجراء انتخابات واختيار ستة اعضاء من الدوائر الثلاث ، اجتماع المجلس واختيار شيخين من الشعب .

أكتوبر ١٩٥٦ استقالة آخر شيخين وآخر ستة اعضاء انتخبوا سنة ١٩٥٣ . يجتمع المجلس لاختيار شيخين من الشعب .

ففي سنة ١٩٥٧ نجد ان مدة الاعضاء الذين انتخبوا سنة ١٩٥٣ قد انتهت او تومأنيكياً فتسقط عضويتهم وتجري انتخابات جديدة وكل عضو منتخب او شيخ مرشح بعد سنة ١٩٥٦ سيبقى في المجلس مدته القانونية ، ثلاث سنوات وستتغير هذه الطريقة على المجالس صفة الاستمرار والاستقرار الى جانب وجود انتخابات في كل سنة حيث يقول الشعب كلمته فيكافىء المخلصين باعادتهم الى المجالس .

صوت الشعب



شكل (٣)

اقترحت تكوين مجلس البلدية من اربعة وعشرين عضواً كما انني اقترح ان تدمج دائرة الاشغال العامة بمجلس البلدية لان دائرة الاشغال العامة هي في الواقع فرع من دائرة البلدية وسأشرح معضداً هذا الاقتراح لان ادارة البلدية عليها مسؤوليات كبيرة ويمكن ان تضم اليها فروع كثيرة فهي على خلاف دائرة المعارف او دائرة الصحة متشعبة الفروع كثيرة الجوانب .

في كل سنة بعد الانتخابات يجتمع المجلس بكامل اعضائه لانتخاب مدير البلدية ومدة الادارة سنة واحدة قابلة للتجديد وينتخب

المدير من نفس المجلس ويصح ان يكون المدير عضواً منتخباً أو شيخاً مرشحاً من قبل المجلس وبعد انتخاب المدير يقسم المجلس نفسه الى ثلاث لجان كبرى ، و لكل لجنة رئيس ولجان فرعية :

١ - لجنة الاشغال العامة ، وتتألف من تسعة اعضاء وتقسم اللجنة نفسها الى ثلاث لجان فرعية :

ا - لجنة الطرق والمجاري

ب - لجنة البناء

ج - لجنة تخطيط المدينة والقرى

وكل من هذه اللجان الفرعية بها ثلاثة اعضاء اصيلون وعدد آخر من الفنيين تعينهم اللجنة من الخارج .

٢ - اللجنة التجارية ، وتتألف من تسعة اعضاء ولها ثلاث لجان فرعية :

ا - لجنة الماء والكهرباء

ب - لجنة الأسواق والمطاعم

ج - لجنة المطار والميناء والحدائق

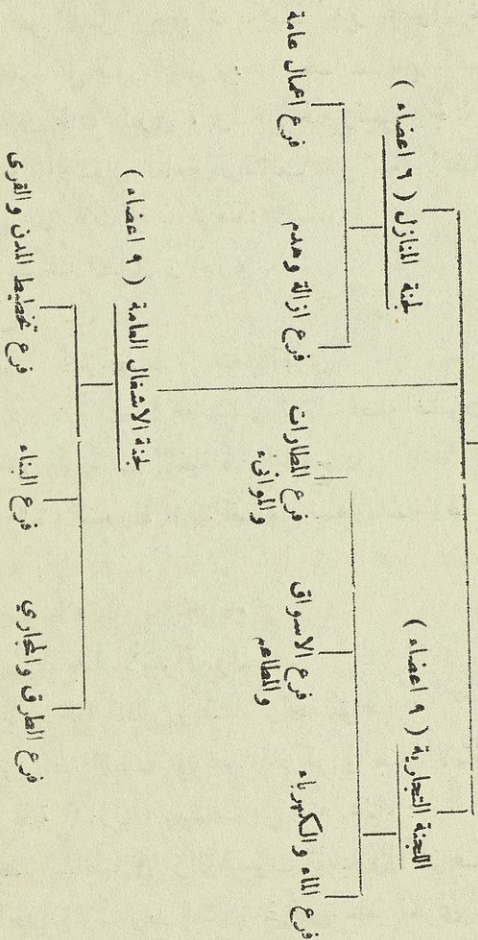
وتأليف اللجان على نحو ما ذكر في لجنة الاشغال العامة

٣ - لجنة المنازل ، وتتألف من ستة اعضاء :

وينحصر نشاطها في ازالة البيوت القديمة والأشراف على ادارة البيوت الجديدة وشروط البناء واغراض عامة اخرى .

مجلس البلدية

٢٤ عضوا



شكل (٤)

وقد يكون الشرح بالطريقة السابقة صعباً على بعض الناس
ولعل بعضهم يفضل طريقة ايضاحية ، ولهذا نقدم نفس الكلام
ونفس اللجان بطريقة اخرى (انظر شكل ٤)

كيف تشتغل المجالس ولجانها

للتسهيل سنتناول مسألة فرضية تشتمل على جميع الخطوات
والاحتمالات منذ البداية حتى تنفيذ القرار .
هـ ب ان رجلاً يسكن في منطقة المرقاب ، وكان يسير في
المنطقة القبلية وخطرت في رأسه فكرة ، هي ان منظر الكويت
سيكون جميلاً لو فتح شارع جديد في حي القبلية ، وبعد اقتناعه
بالفكرة ذهب ليرى عضو دائرته او كتب اليه الاقتراح . هـ ب
عضو البلدية لمنطقة المرقاب قد اقتنع بالفكرة فدرسها دراسة
سطحية وقدم الاقتراح الى المجلس البلدي في اجتماعه الشهري ، من
المحتمل ان يرى المجلس باكثرية الاصوات ان الفكرة صائبة فيأمر
المجلس اللجنة المختصة - هي لجنة الاشغال العامة فرع الطرق
والمجاري - بدراسة الموضوع . . تبدأ لجنة الطرق والمجاري
بدراسة الموضوع ولكن اللجنة تحتاج الى رأي مهندس فني ورأي
خبير اقتصادي ، فتأمر اللجنة بضم هذين الخبيرين لمساعدة اعضاء
اللجنة في دراسة المشكلة ويمكن تسميتهما باعضاء مساعدين .
وبما يجدر ذكره بان الرئاسة في اللجنة الفرعية يجب الا تعطى

لرجل فني فمن الخطأ انتداب مدرس ليكون مديراً للجنة الثقافية وطبيب لإدارة اللجنة الصحية .

والعضو المساعد نفس الحقوق التي للعضو المنتخب وصوته مساو لصوت عضو اللجنة في اللجنة الفرعية . وبعد دراسة الاقتراح الى الدرجة التي تعتقد بها اللجنة الفرعية انه جاهز للتنفيذ يرفع الاقتراح والدراسة الى اللجنة العمومية ، وهي هنا لجنة الاشغال العامة المؤلفة من الاعضاء التسعة ، وتناقش المسألة في اللجنة العامة وليس للاعضاء المساعدين هنا حق الحضور . فاذا رأت اللجنة العامة ان الدراسة هنا غير كافية اعادتها الى اللجنة الفرعية لتدرسها مرة اخرى فاذا اقتنعت بصلاحية الدراسة للتنفيذ ، وذلك بموافقة الاكثوية من اعضاء اللجنة ، يأمر رئيس اللجنة سكرتارية مجلس البلدية بطبع الدراسة في نشرة توزع على جميع الاعضاء في المجلس عند اجتماعه في آخر الشهر .

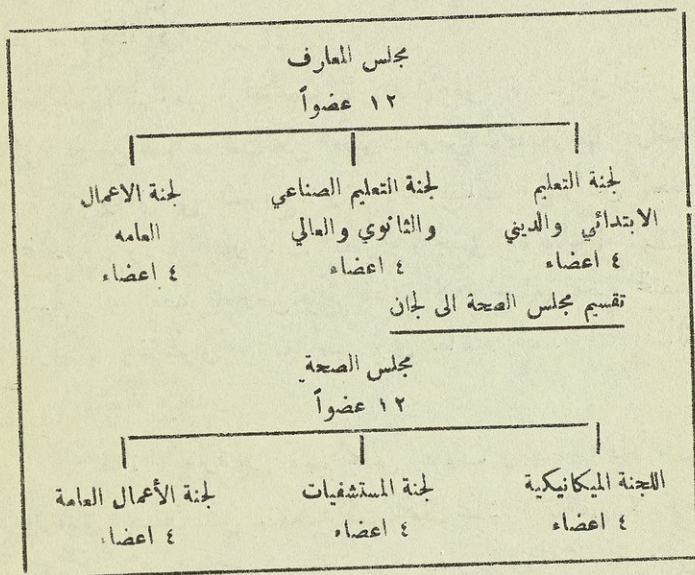
يجتمع المجلس في نهاية كل شهر ، ولدى كل عضو قائمة بالاعمال التي سيناقشها المجلس ، ويبدأ رئيس المجلس بقراءة اسماء المشروعات المراد تنفيذها وعليه ان ينظر الى الاعضاء بعد قراءة اسم كل مشروع فاذا لم يكن هناك اعتراض على المشروع اعتبر المشروع نافذاً بأمر المجلس ، واذا فرض بان احد الاعضاء كان لديه اعتراض

فعليه ان يرفع يده بعد ان يقرأ الرئيس اسم المشروع ، وعلى الرئيس ان يضع اشارة امام اسم الموضوع ويواصل قراءة المشروعات حتى نهاية قائمة الاعمال .

بعد الانتهاء من قراءة جدول الاعمال يعود الرئيس الى المسائل التي اعترض عليها فيطلب من العضو المعارض ان يبين وجهة اعتراضه ولماذا لم يوافق على المشروع ؟ وبعد ذلك يطلب من رئيس اللجنة المختصة بان يرد على اعتراضات العضو ، والمجلس بعد ذلك إما ان يقتنع برأي العضو المعارض فيأمر باعادة الاقتراح الى اللجنة المختصة لدراستها مرة اخرى او ان المجلس يرى بغالبية اعضائه ان المسألة صالحة للتنفيذ فينفذ .

والمسألة الاخيرة هي تقسيم مجلس المعارف والصحة ، فالأعمال في هذين المجلسين ليس بها تعقيد فهي اعمال مباشرة يكفي لأدارة كل منها اثنا عشر عضوا تسعة منهم منتخبون أي ثلاثة اعضاء من كل دائرة انتخابية وثلاثة شيوخ ينتخبهم المجلس بنفس الطريقة المشروحة لمجلس البلدية أي أن ثلث الاعضاء وثلث الشيوخ يتجدد في كل سنة فمن الممكن جعل الانتخابات البلدية في شهر اكتوبر والمعارف في نوفمبر والصحة في ديسمبر .

ومجلس المعارف ومجلس الصحة يقسم الى لجان كما في (الشكل ٥) :



شكل (٥)

الفصل الثاني

الحالة الاقتصادية



في اغلب بلاد العالم تقدم الاحزاب برامجها الى الشعب شارحة له الاعمال التي تنوي القيام بها لو حصلت على اكثرية الاصوات ، ونحن هنا لن نطالب اعضاء المجلس بشيء مشابه لذلك بل سنعمل العكس على طول الخط ، اذ سنقدم لهم البرنامج ليدرسوه ويطبقوه ان اعتقدوا بصلاحيته .

ان العائلة — في اغنى شعب بالعالم — الكويت — تعيش مع غنمها وبقرها في نفس البيت ، وليس هناك مجاري في المنازل فكل المجاري معمولة بطريقة بدائية كما هو الحال في اكثر الشعوب المتأخرة ، فما قيمة الاموال التي تملكها وانت تعيش في بيت ، وسائل العيش فيه وطريقة البناء والاثاث صالحة لوضعها في متحف اثري تحت قسم القرون الوسطى ؟ هذه حقائق قد تغضب بعض الناس ولكن العاقل من اعترف بها ، فنحن سائرون في طريق اصلاح ولكن سيرنا فيه اسراف اكثر من اللازم .

الاسعار في الكويت مرتفعة ارتفاعاً فاحشاً وسبب ذلك هو كثرة الدراهم في ايدي الناس وهذا ما يسميه الاقتصاديون بالتضخم المالي . والحل الاقتصادي لتخفيف ازمة الغلاء في الكويت هو سحب الدراهم من السوق وتقليل الدراهم بايدي الناس ، اي بتقليل صرف الحكومة وصرف الافراد ، وسنبدأ بمناقشة تقليل الدخل المادي من النفط .

لو قارنا الكويت الآن بالكويت سنة ١٩٣٦ بتجنب فترة الحرب - ١٩٣٩ - ١٩٤٥ لوجدنا ان سبب التغير هو النفط . النفط بالنسبة لكثير من الكويتيين هو جنيهات استرلينية وبعض دولارات امريكية تدفعها شركات النفط للكويت ، ولكن النفط على حقيقته للكويت - هو بالضبط كالحريز بالنسبة لليابان وكالسيارات بالنسبة لأمريكا وكالقطن لمصر ، النفط هو نتاج الكويت وصادرها الوحيد ، وشريان حياة هذه البقعة الجرداء ، ومن هنا يتبين كيف نبيع النفط رخيصاً .

ويمكنك تبين ذلك من الارقام التالية :

مركز الكويت الاقتصادي لسنة ١٩٥٠ دون دخل النفط :

الواردات	
ديناراً	٧,٣٠٢,٠٣٧
الصادرات بما فيها تصدير بعض الواردات	
«	٢,٤٤٩,٠٠٩
ديناراً	٤,٨٥٣,٢٨

العجز

فالشعب في رخاء ما دامت صادراته اكثر من وارداته ويزداد
حال الشعب فقراً اذا كان مركزه عكسياً اي اذا كانت وارداته
اكثر من صادراته .

يبلغ دخل الكويت السنوي من خمسين الى ستين مليون
جنيه استوليني ، وكل ما تستطيع الكويت صرفه ، هو عشرون
مليون جنيه ومع التبذير والاسراف الشديدين يمكن صرف
ثلاثين مليون جنيه ، ويبقى بعد ذلك حوالي ثلاثين مليون جنيه
هي الفائض الاحتياطي للكويت في كل سنة على فرض ان الدخل
هو ستون مليون جنيه استوليني .

الدخل القومي للكويت يذهب رأساً الى البنك الامبراطوري
الايراني وهو بنك من اصغر بنوك العالم . يقسم التاجر امواله في
البنك الى قسمين اثنين دراهم تحت الطلب ، ودراهم يعرف
صاحبها انه لن يحتاج اليها هذا العام او هذا الشهر فيتفق مع البنك
على استثمارها مقابل ربح بسيط فهل يدفع البنك الايراني ربحاً على
دخل الكويت ؟

هناك احتياطي زائد في دخل الكويت وهذه الزيادة هي
سبب التضخم المادي وغلاء الاسعار وارتفاع تكاليف المعيشة
فكلما ازداد انتاج النفط ازداد احتياطي الكويت من الجنيهات

وتبعها الغلاء وارتفاع الاسعار ولحقها البؤس وكثرت صيحات
الناس .

فالحل المنطقي هو تقليل انتاج البترول ، فمن تجارب السنين
الماضية ومن دراسة المشاريع التي سنطبقها في السنين القادمة
نستطيع ان نقدر حاجة البلد بثلاثين مليون جنيه في السنة ، وعليه
فمن الواجب ارسال سند وبين الى ميناء الاحمدي للاشراف على
تصدير كمية من البترول كافية لاعطائنا ثلاثين مليون جنيه ، فلقد
كان انتاج الكويت في أواخر سنة ١٩٥١ حوالي ٣٩ مليون
طن (١) وبفرض ان هذه الكمية تعطينا ستين مليون جنيه فيجب
ان نسمح بثمانية عشر مليون طن فقط .

وليس هذا الاقتراح غريباً ولا جديداً ، فأمريكا مثلاً تستثمر
بنترول الشرق الاوسط حتى الثمالة وهي في نفس الوقت لا تستثمر
كل بترولها بل تخزن جزءاً كبيراً منه للاحتياط ، وروسيا مثل
آخر ، اذ عندها كميات كبيرة من النحاس ولكنها تحدد الانتاج
السنوي بقدر محدود .

اننا نقترح تحديد انتاج البترول ، لان تحديده سيقلل
الاحتياطي وسيخفض صرف الحكومة والشعب ، ويمكن رؤية
فائدة ذلك بمثال عكسي ، وبضدها تتميز الاشياء .

Petroleum Press Service Ponvary (١)

إذا كثرت الدراهم في يد الشعب كثرت الطلب على البضائع ،
وإذا كثرت الطلب على البضائع رفع التاجر ثمن البضائع المعروضة مما
يضر العامل والموظف الى المطالبة بزيادة الاجور والمرتبات وكل
زيادة بالاجور والمرتبات تلحقها زيادة في أسعار البضائع المعروضة
بالسوق ولكن الزيادة بالاسعار تكون غالباً اكثر من الزيادة
في المرتبات والاجور ، وينتج عن ذلك ان مستوى المعيشة لا
يتحسن .

الحل السابق هو احد الطرق لمكافحة الغلاء وتخفيف ازمة
التضخم ، ولكن هدفنا هو رفع مستوى المعيشة في الكويت ،
ومعنى ذلك ان تدخل بيت العامل فتجد فيه غرفة للنوم وغرفة
للأطفال وغرفة للاستقبال وغرفة للأكل وفي كل بيت مطبخ
حديث وراديو وحنفية ماء ومجاري للتخلص من القاذورات ،
وليس هذا مجمل كما يبدو وتطبيقه ممكن دون اسراف او تبذير .
يأخذ العامل في الكويت ثلاثئة ربية في الشهر تقريباً
وهو رقم كبير اذا قيس بما يأخذه العامل في اي بلد عربي آخر
ولكنه رقم معقول بالنسبة للبلاد الاوربية المتقدمة ، والعامل في
اسبانيا والبرتغال يتقاضى اقل من هذا المبلغ .

انه من الممكن رفع مستوى المعيشة بتخفيض الاسعار وذلك
بعمل قائمة باسماء المواد التي يحتاج اليها الشعب ، وللتبسيط سنأخذ

خمس مواد على سبيل المثال وهي الحنطة والرز واللحم والحرير والسيارات ، الحنطة والرز واللحم ، مواد ضرورية ، اما الحرير والسيارات فمواد كمالية ، فعلينا ان نتخذ الخطوات التالية :

١ - تقليل الضريبة الكمر كية على الضروريات ورفعها على الكماليات .

٢ - ان تضمن البلدية توفير المواد الضرورية وذلك بانشاء دائرة تجارية تستورد باسم الحكومة .

٣ - ان تحدد اسعار المواد الضرورية ويعاقب كل من يزيد على السعر المحدد . ويمكن تنفيذ التحديد بطريقتين :

أ - ان تدخل البلدية السوق كمستورد وتاجر وتبيع بالسعر المحدد فيذهب الناس الى مخازنها بدل الذهاب الى التاجر الجشع ، فيمكن للبلدية ان تشتري كيس الرز وتبيعه باقل من السعر الاصلي لانه من الضروريات ، وتعطي العجز من زيادة الضريبة على الكماليات .

ب - يقظة الجمهور ، انه من المتعذر على الحكومة ان تعمل كل شيء بل ان عمل الحكومة سيكون امراً عسيراً ما لم يكن الشعب مستعداً للتعاون وتنفيذ مشروعات الحكومة فعلى الجمهور الا يدفع اكثر من السعر المحدد وان يبلغ عن كل تاجر جشع يحاول ان يستغل مصلحة الجماهير .

الفصل الثالث

مشاريع تفتظر التنفيذ



من السياسة ان نحدث الشعب ونشرح له ما ننوي عمله ، فاذا آمن الشعب بالطريقة فانها حتماً ستنفذ فالشعب المؤمن لا بد وان يصل الى هدفه . ودخلنا من النفط لن يدوم للاسباب التالية :

١ - انتاج البترول الكويتي قد زاد زيادة مروعة بعد ان خسرت بريطانيا نفط ايران .

٢ - الموقف بالعراق عليه بعض الغيوم ودلائل تأميم النفط العراقي ليست ببعيدة .

٣ - الطاقة الذرية خطر جديد فقد نحل محل النفط . لقد كان الفحم لبريطانيا كالنفط لاكويت الآن ولكن استعمال النفط والكهرباء قد قللا من اهميته ، فهل تدور الدائرة على النفط ؟ هذا ونستطيع ان نناقش على عكس الخط ونفرض ان البترول دائم ومع ذلك فاننا يجب ان نتكاتف ولو على سبيل الاحتياط والحذر لصيانة كياننا بالمستقبل .

من الخطأ وضع الدخل القومي في بنك اجنبي ومن الخطأ ان لا يكون للحكومة الكويتية بنك ، واما منا طريقان احدهما انشاء بنك الحكومة الكويتية اي خلقه من عدم وثانيهما هو تمويل بنك الكويت الوطني الحالي الى بنك حكومي . ومعنى ذلك ان تحول الحكومة جميع الدخل القومي من البنك الايراني الى بنك الكويت الوطني فتوقع بهذا العمل البنك الكويتي الى بنك عالمي يفتح له فروعاً في جميع انحاء العالم . وادارة البنك هي للكويتيين حتماً بالمستقبل القريب ، واما في الوقت الحاضر فأرى ان يدار البنك حسب نظام البنوك الالمانية او الامريكية فنظام البنوك في هذين البلدين يختلف عن النظام الانكليزي . البنك الانكليزي عبارة عن غني يقرض دراهمه لمن يوهن منزله او يستلف دراهماً بربح بسيط ، اما النظام الالمانى او الامريكى فيأخذ كل منهما بسهم في الصناعة والانتاج فاذا كنت مثلاً تعتقد بان خمسين سفينة حديثة لصيد الاسماك من الخليج وفتح مصنع لتعليب السمك وتصديره للعالم هو مشروع ناجح فانه باستطاعتك ان تذهب الى البنك وتدرس المشروع مع المدير الذي بدوره ، سيعرض المشروع على مجلس الادارة فاذا وافق البنك بعد اعتقاده بنجاح الفكرة اعطاك الدراهم لتمويل المشروع . ويشرف على المشروع كل من البنك وصاحب الفكرة وهما ايضاً يتقاسمان الارباح .

بعد انشاء بنك الحكومة الكويتية يجب ان نفتح له ثلاثة فروع :

١ - فرع المعاملات العادية - وهو يقوم بمعاملات معتادة كما يقوم بها اي بنك آخر .

٢ - فرع الاعمال الحكومية - وهذا الفرع يضبط الدخل القومي ويمكن بواسطته معالجة مسألة الغلاء كما هي ، هذا الفرع لاصدار العملة الكويتية بالمستقبل .

٣ - فرع المشروعات الطويلة المدى - وفائدة هذا الفرع هي استثمار فائض الدخل القومي بمشاريع طويلة الاجل تحت مشروع السنوات الخمس ، مشاريع تنشأ على اساس علمية بعد دراسة لطبيعة الكويت وسكانها وطبيعة التقدم البشري . فبين سنة ١٩٥٤ - ١٩٥٨ يستغل فائض الدخل القومي في شراء سفن تجارية تعمل في اوروبا واميركا بحيث تكون كبيرة وضخمة تنافس بواخر اكبر الشركات وفي نفس هذه المدة نبعث ابناءنا الى الخارج ليتخرجوا ضباطاً بحريين ، وفائدة مشروع بواخر الحكومة الكويتية هي :
١ - سند للمستقبل . ان الدخل من الاسطول التجاري سيعوضنا عن كل نقص او خلل يطرأ على النفط .

٢ - ايجاد عمل للكويتيين . عمل للربان والتاجر والبحار .

٣ - انشاء البحرية الكويتية او بالاحرى اعادة انشاء مجدنا البحري . ونفوذ دولي حيثما يخفق علمنا (١) في اوروبا واميركا

(١) اعتقد بان الوقت مناسب لتغيير علم الكويت من الشكل الحالي الى شكل مناسب والوان ذات معنى

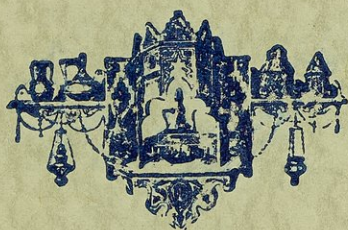
واستراليا وسواحل افريقيا وآسيا .

وبعد سنة ١٩٥٩ نبداً بتنفيذ مشروع السنوات الخمس رقم (٢) وهو انشاء اسطول هوائي بحاري أي انشاء الخطوط الجوية الكويتية وذلك بشراء طائرات حديثة لنقل الركاب الى مختلف اصقاع العالم وجعل الكويت مطاراً عالمياً الى جانب جعلها ميناء بحرياً هاماً . ويمكن البداية بالمشروع الثالث من نصف الوقت الذي نبداً به المشروع الأول ، والمشروع هو عبارة عن شراء أسهم شركة نفط الكويت ، الأسهم معروضة في السوق وامر شرائها ليس سهلاً ، ومن المحتمل ان نضطر الى شراء الأسهم بسعر اعلى من سعر السوق ولكن هذا لا يهم ما دام في مصلحة البلد .

هذه نبذة عن بعض المشاريع البعيدة المدى ، وهي مثال فقط ويمكن التفكير بمشاريع كثيرة الا ان الطريق لتحقيقها هو انشاء بنك الحكومة الكويتية .

الكويت امة ناشئة وغنية والغنى دائماً يصحبه تحلل خلقي ، فاذا كان الرجال الذين يقومون بهذه المشاريع همهم اكتساب الثروة على حساب الشعب او بمعنى آخر ان تتكرر بصورة جديدة مأساة الذخيرة الفاسدة في حرب فلسطين فخير لنا ان نقفل هذا من البداية فان نفس البحار الكويتي والعامل الكويتي لأثنى بكثير من هذه الملايين المرصودة في البنك .





LIBRARY
OF
P PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074322288

(NEC)
DS247
.K8
S255
1953

2274 195364 355